أنظمة الري ووسائل التخزين في كتاب المخصص لابن سيده (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)

أ.م.د محمد علي حسين
قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الإنسانية
Dr.mohammadali1977@gmail.com

أنظمة الري ووسائل التخزين في كتاب المخصص لابن سيده (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)

أ.م.د محمد علي حسين

الملخص :

يشكل النشاط الزراعي اهمية اقتصادية على مر العصور فهو عصب الحياة لأي مجتمع من المجتمعات ، وهو العامل الاساس في بناء اي حضارة لذلك فان قيام وازدهار الحضارات القديمة كان معتمداً على الزراعة ولا عجب في بروز اقدم القوانين والشرائع التي نظمت حياة السكان المعتمدين على الزراعة والري ، لذا سعت الدراسات التاريخية وبمختلف جوانبها الى ابراز ذلك النشاط بغية الاستفادة منه ومنذ اقدم العصور فهو بحق احد الدعائم الاساسية المهمة وبنهوضه وتطوره يتطور الاقتصاد وبالتالي تتطور الجوانب الاخرى.

وعلى الرغم من قلة المعلومات المتوفرة عن انظمة الزراعة والري ووسائل تخزين المياه إلا انها شكلت واحداً من المواضيع المهمة التي تم دراستها ومنذ عهود طويلة وسعى المؤرخون بشكل عام وكتب الفلاحة بشكل خاص الى كتابة كل ما يتعلق بها من طرق الارواء والآلات المستخدمة فيها وتبيانها في ابسط طرقها .

Abstract

Irrigation systems and storage means in a book dedicated to his son
(D 458 AH / 1065 AD)

Prof. Dr. Mohammed Ali Hussein Abbadi
Department of History / Faculty of Education for Humanities

Early historians sought to take care of the agricultural activity, and paid special attention to it. The book contains many agricultural terms that carry in their connotations and interpretation of many meanings, as between many irrigation systems and their methods and irrigation methods and described accurately and clearly and organized systems commensurate with the importance of the importance of agricultural activity, The research includes two subjects, the first of which dealt with the biography and life of Ibn Sayyidah and briefly to be addressed in other studies. The narratives and storage methods addressed by Ibn Sayyidah in his book dedicated and the descriptions

of the narrative descriptive and accurate are not necessarily available in most of the country or historical literature.

المقدمة :

لا شك إن الزراعة عصب الحياة الاقتصادية لذا اهتم بها الانسان على اعتبارها مصدراً اساسياً من مصادر الثروة وسعى الى استغلال العوامل الطبيعية والبشرية لصالح نشاطه الزراعي من اجل سد حاجته الطبيعية من الغذاء ، وهذا ما فعله الانسان منذ ادراكه بان الله تعالى ملكه الارض من اجل ان يستغلها ويستثمرها على احسن وافضل حال.

ولان النشاط الزراعي قد مثل اهم مقومات الحياة لدى الانسان فقد سعى المؤرخون الاوائل ومنهم على سبيل المثال لا الحصر ممن ألفوا في الزراعة ، ابي سعيد عبد الملك الاصمعي(ت٢١٦هـ/٨٣١م) وضع كتابين عن النبات والشجر ، وابن بصال (ت٤٩٩هـ/١١٠٥م) مؤلف كتاب الفلاحة وغيرهم الكثير الى العناية والاهتمام بذلك النشاط واولوها عناية خاصة وسخروا جل ما استطاعوا من طاقاتهم وامكانياتهم في الكتابة عنه بغية الاستفادة منها ، وكان لمصادر ومعاجم اللغة جزء من هذا الاهتمام فجاء كتاب(المخصص) لابي الحسن علي بن سيده(ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) خير مثال لذلك إذ احتوى على العديد من المصطلحات الزراعية التي تحمل في دلالاتها وتفسيرها للعديد من المعاني ، كما بين الكثير من انظمة الري ووسائلها وطرق الارواء ووصفها وصفاً دقيقاً وواضحاً ونظمها تنظيماً يتناسب مع حجم الاهمية التي كان يعتليها النشاط الزراعي ، إذ تناول كل لفظ ومشتقاته وابان معناه واعطى الدلالة السائدة عليه حينذاك مما يسر لنا الوقوف على المعنى الدلالي للمصطلحات الواردة في البحث .

يتضمن البحث مبحثين تناول الاول منه سيرة وحياة ابن سيده وبشكل موجز لتناولها في دراسات اخرى ، والمبحث الثاني خصص عن انظمة ووسائل والري وطرق الارواء ووسائل التخزين التي تناولها ابن سيده في كتابه المخصص وما تضمنه من روايات وصفية ودقيقة لا تتوافر بالضرورة في جل المؤلفات البلدانية او التاريخية.

المبحث الاول (سيرة ابن سيده)

أسمه:

هو علي بن اسماعيل[١] وكنيته ابو الحسن[٢] إلا ان اشهر كناه التي اشتهر بها وشاع ذكرها عنه هي (ابن سيده)[٣] ، ومن المؤرخين من نسبه الى مدينة مرسية[٤] فقال (المرسي)[٥] ، ومنهم من نسبه الى الاندلس فقال عنه(الاندلسي)[٦].

ولادته ونشأته :

على الرغم من ان المصادر التي تحدثت عن ابن سيده كانت قد اغفلت الكثير من المعلومات من حيث الاسم والنسب ، نجد انها لم تشر الى ولادته متى كانت؟ وفي اي سنة؟ واين؟ وكل ما ذكر عنه في هذا الصدد اثناء الحديث عن وفاته إذ قيل انها كانت سنة ثمان وخمسين واربعمائة وله من العمر ستون عاماً[٧] وإذا ما اردنا احتساب سنة ولادته من سنة وفاته يكون مولده هو سنة ثمان وتسعون وثلاثمائة ، اما عن مكان ولادته فذكرت المصادر انه نشأ في مدينة مرسية مع والده ، فتكون مدينة مرسية مكاناً لولادته .

كان ابن سيده ومنذ طفولته قد نشأ كفيفاً ومع ذلك لم يمنعه فقد بصره من تمكين نفسه ومواصلة مسيرته وبناء شخصيته التي احبها ابناء مدينته ، حتى ذكر انهم قدموه عليهم بعد ان قدم ابو عمر الطلمنكي(ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)[٨] عليهم المدينة في توثيق سماعهم للغريب المصنف[٩] ، وان دل ذلك على شيء فإنما يدل على ان فقده لبصره الذي كان ملازماً له زاده فطنةً وذكاءاً حتى تميز عن ابناء مدينته ، ومثلما سكتت المصادر ولم تسعفنا عن الكثير من المعلومات عن ابن سيده وحياته وافراد اسرته لم تقدم لنا ايضاً المعلومات الكافية التي اهلت ابن سيده وجعلته في مقدمة اهل العلم والعلماء.

وإذا ما اردنا التعرف على ثقافته ونشأته العلمية لم يسعفنا في ذلك سوى ارجوزته التي افصح فيها عن الكثير من المعلومات الخاصة به ولأنها بينت ثقافته واساتذته ومعارفه التي قرأها ، ومما جاء فيها انه في سن الرابعة من عمر قد بدأ في حفظ القران الكريم الذي اتمه في سنتين[١٠] ، وبعد حفظ القران الكريم اتجه نحو اكمال علومه الاخرى فقرأ كتب الحديث النبوي وكتب ابن عباس ايضاً[١١] ، كما كان للكتب اللغوية والنحوية النصيب الاوفر لديه ،

إذ شرع في دراستها فقرأ العديد منها ، فقد قرأ كتب سيبويه ، وكتب ابي سعيد الرماني وابي علي الفارسي وابي الفتح بن عثمان الجني كما ذكر ذلك هو[١٢].

كما اعتنى ابن سيده بدراسة المنطق ، حتى عده ابن صاعد الاندلسي انه ممن اعتنى بالمنطق عناية طويلة والف فيها تأليفاً كبيرا واتقن العربية وآدابها وفاق اصل زمانه فيها[١٣] .

اقوال العلماء فيه :

احتل ابن سيده مكانة مرموقة بين علماء عصره لما تمتع به من ذكاء وفطنة وقوة في الذاكرة حتى اعجب به العلماء واشادوا بمدحه والثناء عليه المؤرخون حتى اسهبوا اسهاباً كثيرا وعدوه فريد عصره ، وفي هذا الصدد قال فيه ابو عمر الطلمنكي (ت٤٢٩هـ /١٠٣٧م)" دخلت مرسية فتشبث بي اهلها ليسمعوا علي غريب المصنف فقلت لهم انظروا من يقرأ لكم ، فاتوا برجل اعمى يعرف بابن سيده ، فقرأ علي من أوله الى اخره من حفظه فعجبت منه"[١٤].

اما ابن صاعد الاندلسي(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) فقد قال فيه:" وهو بعد هذا اعلم اهل الاندلس قاطبة بالنحو واللغة والاشعار واحفظهم لذلك حتى انه ليستظهر كثيراً من المصنفات فيها كغريب المصنف واصلاح المنطق"[١٥] ، وقال فيه الحميدي(ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م):" هو امام في اللغة العربية حافظاً لهما على انه كان ضريراً وقد جمع في ذلك جموعاً"[١٦] ، وذكر فيه ابن سعيد المغربي(ت٦٨٥هـ/١٢٥٦م):"لا يعلم بالاندلس اشد اعتناء من هذا الرجل باللغة ولا اعظم تواليف تفخر مرسية به اعظم فخر ، طرزت به برد الدهر وهو عندي فوق ان يوصف بحافظ او عالم"[١٧].

وفاته :

مر بنا سابقاً اثناء البحث عن السنة التي ولد فيها ابن سيده رواية ابن صاعد الاندلسي الذي قال فيها عن وفاته " كانت سنة ثمان وخمسين واربعمائة وله من العمر ستون عاماً"[١٨] إذ تعد هذه الرواية اصدق ما نقل عن سنة وفاته ، كما وصف ابن خلكان حالة ابن سيده عند وفاته بالقول:" وتوفي يوم الاحد لأربع بقين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين واربعمائة وعمره ستون سنة او نحوها وراجت على ظهر مجلد المحطم بخط بعض فضلاء الاندلس ان ابن سيده المذكور كان يوم الجمعة قبل يوم الاحد المذكور صحيحاً سوياً الى

وقت صلاة المغرب فدخل المستوضأ فأخرج منه وقد سقط لسانه وانقطع كلامه فبقي على تلك الحال الى العصر من يوم الاحد ثم توفي رحمه الله تعالى"[١٩].

المبحث الثاني(أنظمة ووسائل الري وطرق تخزين المياه)

على الرغم من ان النشاط الزراعي يعتمد على مصادر مختلفة من المياه تتمثل بـ(مياه الامطار ومياه الانهار والخلجان والبحيرات والعيون والابار) إلا اننا في بحثا هذا سنقتصر فقط على ذكر مياه الابار وذلك لسببين الاول لكي لا نبتعد عن موضوعنا الاساس وهو انظمة الري ووسائل التخزين والثاني لسعة هذه المواضيع فقد تناولها ابن سيده بشكل مفصل ودقيق ستكون بحثاً لاحقاً بعنوان(مصادر الري وانظمة الزراعة عند ابن سيده في كتابه المخصص) ، لذا سنمهد لأنظمة الري ووسائل التخزين بالحديث عن الابار لارتباطها بطرق الري التي تستخدم بري الاراضي الزراعية .

اولاً : الابار

١- الآبار اسماءها كما ذكرها ابن سيده

البئر: مفرد وجمعها أبْؤرٌ ، وأبار والعرب تقلب همزتها وتكون آبار[٢٠] ، والبئر هو الحفيرة إذ يقال: بأرت بئراً[٢١] اي حفرت بئراً .

وقد ذكر ابن سيده العديد من التسميات للآبار التي اختلفت باختلاف طريقة حفرها وانواعها ومن هذه الاسماء التي ذكرها ،البْئر والركية[٢٢] والقليب[٢٣] ،وقد جمع هذه الاسماء الثلاثة واطلق عليها تسمية الشبكة ، والشبكة هي الابار المتقاربة في العدد وقيل هي الارض الكثيرة الابار[٢٤] .

ومن الاسماء الاخرى التي ذكرت في الآبار هو الرس[٢٥] ، وجمعها رساس وهي البْئر القديمة العادية[٢٦] ، ومن اسماء الآبار الاخرى ايضاً هو البود[٢٧] ، ومن الاسماء ايضاً الفقير[٢٨] وهو البئْر القريب من فم القناة[٢٩] الذي اتخذ حديثاً.

والكظامة[٣٠] اسم لبئْر الى جنبها بئْر وبينها مجرى في بطن الارض[٣١] ومن اسماء الابار الجب[٣٢] وَجمعه جِبَبَةٌ وأَجْبَابٌ وجِبابٌ وهي البئْر غير المطوية وقيل هي الكثيرة الماء البعيدة[٣٣]، وكذلك يعني الجد وجمعه اجداد[٣٤]، والزغربة هي البئْر كثيرة الماء[٣٥]، ويسمى

البئْر كثير الماء بـ(الجم والنقيع والعيلم والخسف)[٣٦] ، اما الابار ذات الماء القليل فيقال لها الفروع[٣٧].

٢- ادوات حفر الابار

إذا ما علمنا بان الماء الموجود في باطن الارض والذي يعرف بالمياه الجوفية تتكون مصادره من مياه الامطار ومن ذوبان الثلوج بعد تساقطها فتتسرب الى باطن الارض ، حيث يتم الاستدلال على وجود هذه المياه وكميتها وطعمها وقربها وبعدها عن طريق القنقن[٣٨] او عن طريق ما يسمى جواب الفلاة او العياف[٣٩]

اما ادوات الحفر فقد كانت هنالك العديد منها التي تم استخدامها في الحفر، ومنها الفأس ذات الحد الواحد التي تسمى بـ(الكردين)[٤٠] ، اما الفأس ذات الرأسين فيذكر ابن سيده انها تسمى الحداة[٤١] ، ومن الادوات الاخرى ما يعرف باسم المخدة وهي عبارة عن حديدة تستخدم في شق الارض[٤٢] ، والمعول وهو فأس عظيمة يطلق عليه تسمية الصاقور، يذكر ابن سيده انه يستخدم في اصلاح الارض وتعدينها[٤٣] والمحفار وهي عبارة عن حديدة تستخدم في حفر الارض[٤٤] ، والمدق الذي يستخدم لتكسير الحجارة وتفتيتها ، ويسميه ابن سيده بالمنحاز ويستخدم لدق الاشياء وتكسيرها[٤٥].

ثانياً: الآلات التي تستخدم لرفع مياه الري كما اوردها ابن سيده

ذكر ابن سيده وسائل وآلات عدة تستخدم في توفير المياه سواء ما كان منها للشرب او في ري المزروعات اعتمد عليها في ذلك ، منها:

١- الدولاب[٤٦] : وسمي الدولاب ايضاً بالناعور لنعيره[٤٧] ، ويكون الدولاب على شكل دائري يسند على مسندين ويكون كل مسند مجموع من طرفاه ويكون بينهما كيزان كالدلاء الصغار من خوص قد قيرت ويقال لتلك الكيزان العصامير، يوضع المسندان امام مجرى الماء بعد تقدير المسافة من موضع مصب الماء ، فاذا دار الدولاب اصعد الدلاء من جانب وهبطت التي تقابلها من الجانب الاخر فاغترفت الفارغة وعلت المملؤة حتى تنكس وتفرغ ما فيها من ماء في الجداول[٤٨].

٢- الدالية : وهي جذع طويل يركب تركيب مداق الارز وفي راسه مغرفة كبيرة مقيرة بخوص تأخذ ماءً كثيراً ، ويجعل ما يلي المغرفة من الجذع اقصر ، اما المؤخرة فتكون

اطول حيث يمشي عليها الرجال الى مؤخرة الجذع لترتفع مقدمة الدالية اي المغرفة بعد ان تمتلئ بالماء فيمضي الماء في الجدول ليسقي الارض المزروعة[٤٩]

٣- البكرة : وهي من اهم الادوات التي تستخدم لتسهل عملية نزول الدلو وصعوده وعرفها ابن سيده بالقول بانها" خشبة مستديرة في وسطها محز للحبل وفي جوفها محور تدور عليه"[٥٠] ، وإذا كانت البكرة من خشب سميت بـ(قعو) ، واذا ما كانت من حديد سميت خطاف[٥١] ، وتسمى الحديدة التي تدور عليها البكرة بالمحِوْرَة[٥٢].

٤- العوادق : وهي من انواع الحدائد التي تستخدم في استخراج الدلاء من الابار[٥٣].

٥- الدلاء : ويقال جمع الدلو الدلاء ، وادليتها ارسلتها في البئر[٥٤] ، وقيل ايضاً ادليت الدلو إذا ارسلتها فب البئر لتملائها ودلوتها ادلوها دلواً ، إذا اخرجتها وجذبتها من البئر[٥٥] ، وقد استخدمت الدلاء لسحب ونقل الماء من الابار ذات القعر البعيدة عن طريق دلو كبير له حبال كثيرة إذ يسمى الحبل(الرشا) ، ويذكر ابن سيده لأجل المحافظة على نظافة الابار يكون بإخراج التراب(النثيلة)[٥٦].

ومن التسميات التي اطلقت على الدلاء هي الحوأب ، والحوأب الدلو العظيمة[٥٧] ، والتي توصف بانها ذات الغروف الكثيرة الاخذ بالماء[٥٨].

ثالثاً: وسائل التخزين

اقدم الانسان ومنذ ازل العصور على اتباع الوسائل التي من شانها ان توفر له المياه لما لها من اهمية عظمى في حياتهم خصوصاً في تلك المناطق التي تعاني من قلة توفر المياه وبعد حاجة الانسان وزيادة رغبته في احياء الاراضي الزراعية سعى الى توفير المياه عن طريق حجزها في قنواتها واوديتها من اجل الاستفادة منها في الزراعة ، وهكذا عرفت السدود والخزانات منذ عهود بعيدة وسنسلط الاضواء على اهم الوسائل والاساليب المستخدمة في تخزين المياه وكما اوردها ابن سيده في كتابه المخصص وهي كالاتي:

١. السد : بالفتح ومعناه الجبل الحاجز[٥٩] ، وكل حاجز يوضع بين الشيئين والبناء في مجرى الماء ليحجزه يعرف بالسد[٦٠] ، وقد وردت لفظة السد بمعنى المنع في القران الكريم بقوله تعالى(وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا

يبصرون)[٦١] ، ويعرف السد عند ابن سيده بالعرمة او المسناة التي يعترض بها الوادي فتسد به وجمعها العرم[٦٢] ، ويسمى السد ايضاً الردم لأنه يسد به[٣].

٢. الصهاريج : ومفردها صهريج وجمعها صهاريج ، وهي كالحياض يجتمع فيها الماء[٦٤] ، وقد عثر على صهاريج عديدة في جزيرة العرب إذ كان يستفاد منها في خزن المياه وهي مصنوعة من الصخور وبعضها من المرمر الابيض يكون البعض منها مغطى والاخر مفتوح على هيئة حوض ، ولها اهمية خاصة في اوقات الحروب وبنيت كذلك في البيوت والمعابد اضافة الى اتخاذها من قبل اهل المدن[٦٥].

٣. المَصنُعة : بفتح الميم وضم النون وفتحها وهي كالحوض يجمع فيه ماء المطر[٦٦] ، ويذكرها ابن سيده انها الموضع الذي يتخذ ويحفر فيه بركة يحتبس فيها الماء[٦٧].

٤. الحباس : ويكون مثل المصنعة مفردها حبس والجمع احباس ، وهو سد يعترض به الوادي ليحتبس الماء[٦٨] ، وقيل انها حجارة تبنى في مجرى الماء لتحبسه للشاربة فيسمى الماء حبساً[٦٩].

٥- – القنوات : وهي مجرى مائي تحت الماء وجمعها قنى[٧٠] او قناقن[٧١] وتكون بمثابة نهر باطن يجري تحت الارض نتيجة وفرة المياه الجوفية[٧٢] وهي ما يحفر تحت الارض يجري فيه الماء ، ويقال لمجاري ماؤها القصب[٧٣] لقد كان نظام الاقنية الجوفية منتشراً في مدن العالم الاسلامي فكان يدعى في الجزيرة العربية بـ (الكظائم) وهي قناة تجري تحت الارض[٧٤] وكما يبدو من النصوص التاريخية التي تشير إلى القنوات انها كانت على نوعين أما طبيعية وهي الغالبة أو صناعية من عمل الانسان.

٦- العيون : مفرد والجمع اعين وعيون[٧٥] وهي مياه تنبع من الارض وتعلوا الى سطح الارض ثم تسرح في قنى حفرت لها[٧٦] وتستعمل في عملية الارواء كما يعتمد عليها في الشرب ، وقد ذكر شيخ الربوه[٧٧] ان وقوع الاندية في الشتاء اكثر منه في الصيف وفي الجبال اكثر منه في السهل ، فاذا وقعت فيها وسال ما سال بالسيول غاض الباقي في المجاري التي في تجاويف الجبال وخزن هناك ، ثم يأخذ في الخروج عن المنافذ التي تسمى(العيون) .

٧- المصانع : وهي عبارة عن موضع يتخذ ويحتفر فيه بركة يحتبس فيها الماء وتعرف بالمصنعة او الاصناع[٧٨] ، ويذكر الزبيدي[٧٩] بانها عبارة عن ماسكات لماء السماء يحفرها الانسان لتمتلئ بالمطر وهي كالأحواض او تشبه الصهاريج ، اما ياقوت الحموي[٨٠] فيذكر انها برك صممت ليشرب منها الحجاج ، وتمتاز المصانع احياناً بكبرها الذي يتجاوز كبر الصهاريج[٨١] .

- الاحباس : ومفردها حبس وجمعها أحباس ، وهي حجاره تبنى على مجرى الماء ليحتبس الماء فيشرب الناس منه ويسقوا مواشيهم[٨٢] ، والحبس هو المنع[٨٣] وتكون ايضاً بمثابة السد الذي يعترض به الوادي ليحتبس الماء[٨٤] ، ويمكن الاستفادة من هذه المياه والتحكم بها عن طريق فتحات جانبية تغلق وتسد حسب الحاجة إليها[٨٥].

الاستنتاج :

بعد ان انتهينا من كتابة البحث بعون من الله وتوفيقه لابد ان نوضح ما يمكن تلخيصه لبيان اهمية وسائل الري ومعرفة الآلات المستخدمة ووسائل التخزين في النشاط الزراعي باعتبارها الاساس الذي تقوم عليه الزراعة ، وقد توصلنا الى نتائج يمكن اجمالها بما يأتي :

- يعد كتاب المخصص من أوائل المعاجم اللغوية التي اهتمت بميادين النشاط الاقتصادي بشكل عام وبالنشاط الزراعي بشكل خاص ، فهو من الكتب التي لا يمكن الاستغناء عنها لما يحتويه من معلومات علمية شاملة وقيمة للمؤرخين وللمهتمين بالنشاط الزراعي إذ انه بين الكثير من الوسائل الاروائية المستخدمة في سقي الاراضي الزراعية وطرق استعمالها.
- ان دراسة الجانب الزراعي مرتبط بعوامل عديدة اهمها وجود المياه ووفرتها كي تساعد عن البحث عن الوسائل المستخدمة في الري وكيفية سقي الاراضي ، وهذا ما اشار اليه كتاب المخصص فيما يتعلق بوسائل الري الطبيعية والآلات التي تستخدم في رفع المياه واستعمالها في الشرب وري المزروعات .

- حوى كتاب المخصص على معلومات مهمة ساهمت في التعرف على اساليب الري وطرق السقي وقدمها بأسلوب واضح وبسيط بما يخدم العمل الزراعي ويعمل على تطويره في هذا الجانب باعتبار ان الزراعة تعتمد بشكل اساسي على المياه .
- شكلت المعلومات الوارد ذكرها في كتاب المخصص مادة مهمة للمشاريع الاروائية مثل الآلات المستخدمة في رفع المياه وكذلك بناء السدود والقنوات واقامة المصانع والاحباس لتسهيل وصول المياه الى الاراضي الزراعية وايجاد طرق جديدة في الارواء والسقي .
- لقد كان للكثير من المصطلحات الاروائية التي ذكرها ابن سيده ما هي إلا دلالة على تنوع اساليب الري والطرق المتبعة في عملية ارواء الاراضي الزراعية وكثرة وسائل التخزين المعتمدة في النشاط الزراعي .

الهوامش :

(١) ابو القاسم صاعد بن احمد ، طبقات الامم ، تحقيق: حسين مؤنس ، دار المعارف ،(القاهرة – ١٩٩٣م) ، ص٩٩.

(٢) ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، لسان الميزان ، ط٢ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،(بيروت – ١٣٩٠هـ) ، ج٤ ، ص٢٠٥.

(٣) ابن ماكولا ، ابو نصر علي بن هبة الله(ت٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م) ، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والالقاب ، تحقيق : نايف عباس ، دار الكتاب الاسلامي ،(القاهرة – د.ت) ، ج٥ ، ص٢١٩.

(٤) من مدن الاندلس وتقع الى الشرق منها ، بناها الامير عبد الرحمن بن الحكم ، تبعد عن قرطبة عشرون ميلاً. الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله(ت٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م) ، صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق: ليفي بروفنسال ، دار الجيل ،(بيروت – ١٩٨٨م) ، ص١٨١.

(٥) ابن فرحون ، ابراهيم بن نور الدين المالكي(ت٧٩٩هـ/١٣٩٦م) ، الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب ، تحقيق: مأمون بن محيي الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٦م) ، ص٣٢

ابن حجر ، لسان الميزان ،ج٤ ، ص٢٠٦.

(٦) القفطي ، جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف(ت٦٢٤هـ/١٢٢٦م) ، انباء الرواة على انباء النحاة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١ ، المكتبة المصرية ،(بيروت – ٢٠٠٤م) ، ج١ ، ص٢٣٤.

(٧) ابن صاعد الاندلسي ، طبقات الامم ، ص٩٩.

(٨) ابو عمر الطلمنكي : احمد بن محمد بن عبد الله بن لب بن يحيى المعافري الاندلسي ، عالم من اهل قرطبة ولد سنة(٣٤٠هـ) واخذ من علمائها وهو احد الشيوخ الذين اخذ عنهم ابن سيده . الحميدي ، ابو محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله الازدي الاندلسي(ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م) ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، تحقيق : روحية عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية ،(بيروت – ١٩٩٧م) ، ص١٠٠؛ البير حبيب ، مطلق ، الحركة اللغوية في الاندلس من الفتح العربي حتى نهاية عصر ملوك الطوائف ، المكتبة العصرية ،(بيروت – ١٩٦٧م) ، ص٣٥٩.

(٩) ابن خلكان ، احمد بن محمد بن ابي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : رياض عبد الله ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ،(بيروت – ١٩٩٧م) ، ج٢ ، ص١٥٧.

(١٠) البير حبيب ، الحركة اللغوية ، ص٣٥٩.

(١١) المصدر نفسه ، ص٣٥٩.

(١٢) المصدر نفسه ، ص٣٥٩.

(١٣) طبقات الامم ، ص٩٩.

(١٤) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢، ص١٥٧؛ ابن حجر، لسان الميزان ،ج٤ ، ص٢٠٦.

(١٥) طبقات الامم ، ص٩٩.

(١٦) جذوة المقتبس ، ص٢٧٩.

(١٧) علي بن موسى(ت٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م) ، المغرب في حلي المعرب ، تحقيق : شوقي ضيف ، ط٢ ، دار المعرف ، (القاهرة – ١٩٦٤م) ، ج٢ ، ص٢٥٩.

(١٨) طبقات الامم ، ص٩٩.

(١٩) وفيا ت الاعيان ، ج٢ ، ص١٥٧.

(٢٠) الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦هـ) ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – ١٩٨١م) ، ص٣٨.

(٢١) الفارابي ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : احمد عبد الغفور العطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ، ج٢ ، ص٥٨٣.

(٢٢) الركية: وجمعها الركايا ، ومن اسماء الركايا السهبرة والركية التي دفنتها الارض تسمى بـ(الرسم) والجمع رسام. ابن سيده ، علي بن اسماعيل(ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، المخصص ، تحقيق: خليل ابراهيم جفال ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ،(بيروت – ١٩٩٦م) ، ج٣ ، ص٢٥.

(٢٣) القليب: هي بئر غير مطوية فأن طويت فهي الطوى ، والقليب ايضاً من اسماء الركايا سواء طوت ام لم تطوَ. ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٢٤؛ ياقوت الحموي ، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ،(بيروت – ١٩٧٩م) ، ج٤ ، ص٣٨٦.

(٢٤) ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٢٤-٢٥.

(٢٥) الرس: اسم لبئر قديم متروك. ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري(ت٧١١هـ/ ١٣١٢م) ، لسان العرب، ط١، دار الفكر، (بيروت – ١٣٠٠هـ) ، ج٦ ، ص٩٨.

(٢٦) ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٢٥.

(٢٧) ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٢٥.

(٢٨) الفقير ويسمى العقير في مصادر اخرى ، وهي البئْر جديدة الحفر والقريبة القعر. ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٩٧.

(٢٩) ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٢٤-٢٥.

(٣٠) الكظامة: بِئْر إِلَى جنبها بِئْر، وَبَينهمَا مجْرى فِي بطن الأَرْض اينما كَانَت، وَهِي: الكظيمة، والكظامة. ابن سيده ، المحكم والمحيط الاعظم في اللغة ، تحقيق: عبد الستار احمد فراج ، ط١ ،(١٩٥٨م) ، ج١ ، ص٧٨٦.

(٣١) ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص١٨٨.

(٣٢) الجب: هي البئْر التي لم تبنى بالحجارة. الرازي ، مختار الصحاح ، ص٩١.

(٣٣) ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٢٤.

(٣٤) ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي(ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ،(بيروت – ١٩٩٢م) ، ج١ ، ص٣٠.

(٣٥) ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٢٤.

(٣٦) ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٢٦.

(٣٧) ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٢٤.

(٣٨) ابن سيده ، المخصص ،ج٢ ،ص٣٧١.

(٣٩) ابن سيده ، المخصص ،ج٣ ،ص٣٠٢ / ج٣ ، ص٤٧٢.

(٤٠) ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٣ ، ص٣٥٧.

(٤١) المخصص ، ج٣ ، ص١٦٣.

(٤٢) ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣ ، ص١٦١.

(٤٣) المخصص ، ج٣ ، ص٦٣،٩٥.

(٤٤) ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤ ، ص٢٠٤.

(٤٥) المخصص ، ج٤ ، ص٣٢؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠ ، ص٣٣٩.

(٤٦) ابن سيده ، المخصص ،ج٢ ،ص٤٦٣.

(٤٧) الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد (ت،٥٣٨هـ/١١٤٣م) ، أساس البلاغة ، تحقيق: محمد باسل ، ط٢، دار الكتب العلمية،(بيروت–٢٠١٠م) ، ج٢ ،٢٨٥.

(٤٨) المخصص ، ج٢ ،ص٤٦٣.

(٤٩) المخصص ، ج٢ ، ص٤٦٣.

(٥٠) المخصص ،ج٢ ،ص٤٦٧ ؛

(٥١) ابن سيده ، المخصص ، ج٢ ، ص٤٦٨.

(٥٢) الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد(ت١٧٥هـ/٧٩١م) ، العين ، تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، ط٢ ، مؤسسة دار الهجرة ، (قم المقدسة – ١٤٠٩هـ) ، ج٣ ، ص٢٨٨.

(٥٣) ابن سيده ، المخصص ، ج٢ ، ص٤٦٨.

(٥٤) الفراهيدي ، العين ، ج٨ ، ص٦٩؛ ابن سيده ، المخصص ، ج٢ ، ص٤٦٤

(٥٥) الهروي ،, ابو منصور محمد بن احمد الازهري (ت٣٧٠هـ/٩٨١م) ، تهذيب اللغة , تحقيق : محمد عوض مرعب , دار احياء التراث العربي , (بيروت – ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م) ، ج١٤ ، ص١٢١.

(٥٦) ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٣٠.

(٥٧) ابن سيده ، المخصص ، ج٢ ، ص٤٦٦.

(٥٨) الفراهيدي ، العين ، ج٤ ، ص٤٠٦.

(٥٩) ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣ ، ص٢٠٧.

(٦٠) مصطفى ، ابراهيم واخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، (القاهرة – د. ت) ، ج١ ، ص٤٢٣.

(٦١) سورة يس ، الآية (٩).

(٦٢) المخصص ، ج٣ ، ص٣٥.

(٦٣) ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٢ ، ص٢٣٦.

(٦٤) ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٣٥؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٢ ، ص٣١٢.

(٦٥) علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام , دار العلم الملايين ، (بيروت–١٩٧٧م) ، ج١٣ ، ص١٦٩.

(٦٦) الفارابي ، الصحاح تاج اللغة ، ج٤ ، ص١٣٧٠.

(٦٧) المخصص ، ج٣ ، ص٣٥.

(٦٨) ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٣٥؛ ابراهيم واخرون ، المعجم الوسيط ، ص١٥٢.

(٦٩) الهروي ، تهذيب اللغة ، ج٤ ، ص١٩٩.

(٧٠) ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٣٣.

(٧١) ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٣٣.

(٧٢) ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٣٣؛ الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م) ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، تحقيق: سمير مصطفى ، ط١ ، المكتبة العصرية ،(بيروت – ٢٠٠٠م) ، ص٢٨٣.

(٧٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٤ ، ص٤١٠.

(٧٤) ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٣٥.

(٧٥) ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٢٣.

(٧٦) القلقشندي ، احمد بن علي(ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ،(بيروت – د.ت) ، ج٢ ، ص١٩٧ .

(٧٧) شمس الدين أبو عبد الله محمد الأنصاري (ت٧٢٧هـ/١٣٢٦م) ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، (بطرسبرغ – ١٨٦٥م) ، نخبة الدهر ، ص١٢٥ .

(٧٨) ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٣٥.

(٧٩) ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني(ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مصطفى حجازي ، مكتبة الحياة ،(بيروت – د.ت) ،ج٥، مادة صهريج ، ص٤٢٢ .

(٨٠) معجم البلدان ، مج٥ ، ص١٣٦ .

(٨١) ابن جبير ، محمد بن احمد الكناني الأندلسي (ت٦١٤هـ/١٢١٧م) ، رحلة ابن جبير ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت – د.ت) ، ص١٩٣.

(٨٢) ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٣٥.

(٨٣) الفيومي ، احمد بن محمد بن علي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، ج١،(بيروت – د . ت) ، ص١١٨ .

(٨٤) ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص٣٥.

(٨٥) علي ، جواد ، المفصل ، ج٧ ، ص٢٠٦ .

المصادر والمراجع:

– ابن جبير ، محمد بن احمد الكناني الأندلسي (ت٦١٤هـ/١٢١٧م)

١. رحلة ابن جبير ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت – د.ت).

– ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

٢. لسان الميزان ، ط٢ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،(بيروت – ١٣٩٠هـ).

– الحميدي ، ابو محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله الازدي الاندلسي(ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م)

٣. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، تحقيق : روحية عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية ،(بيروت – ١٩٩٧م).

– الحميري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله(ت٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م)

٤ . صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق: ليفي بروفنسال ، دار الجيل ،(بيروت – ١٩٨٨م)

– ابن خلكان ، احمد بن محمد بن ابي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)

٥. وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : رياض عبد الله ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ،(بيروت – ١٩٩٧م)

– الرازي , ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦هـ/١٢٦٨م)

٦. مختار الصحاح , تحقيق : يوسف الشيخ محمد , ط٥ , المكتبة العصرية , (بيروت – ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) .

– الزبيدي ، ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني(ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)

٧. تاج العروس من جواهر القاموس ، مكتبة الحياة ،(بيروت – د.ت) .

– الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد (ت،٥٣٨هـ/١١٤٣م)

٨. أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عُيُون السُّود ، ط٢، دار الكتب العلمية،(بيروت- ٢٠١٠م).

- ابن سعيد المغربي ، علي بن موسى(ت٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)

٩. المغرب في حلي المعرب ، تحقيق : شوقي ضيف ، ط٢ ، دار المعرف ، (القاهرة – ١٩٦٤م)

- ابن سيده ، علي بن اسماعيل(ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)

١٠. المحكم والمحيط الاعظم في اللغة ، تحقيق: عبد الستار احمد فراج ، ط١ ، ١٩٥٨م.

١١. المخصص ، تحقيق: خليل ابراهيم جفال ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ،(بيروت – ١٩٩٦م).

- شيخ الربوة ، شمس الدين أبو عبد الله محمد الأنصاري (ت٧٢٧هـ/١٣٢٦م)

١٢. نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، (بطرسبرغ – ١٨٦٥م) .

- ابن صاعد ، ابو القاسم بن احمد الاندلسي(ت،٤٦٣هـ/١٠٧٠م)

١٣. طبقات الامم ، تحقيق: حسين مؤنس ، دار المعارف ،(القاهرة – ١٩٩٣م).

- ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي(ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)

١٤. مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ،(بيروت – ١٩٩٢م).

- الفأرابي، إسماعيل بن حماد، (ت ٣٦٣هـ/٩٧٤م) .

١٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، ط٤، دار العلم للملايين ، (بيروت- ١٤٠٧هـ).

- الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد(ت١٧٥هـ/٧٩١م) ، العين ، تحقيق: مهدي

١٦. المخزومي وابراهيم السامرائي ، ط٢ ، مؤسسة دار الهجرة ، (قم المقدسة – ١٤٠٩هـ) .

- ابن فرحون ، ابراهيم بن نور الدين المالكي(ت٧٩٩هـ/١٣٩٦م)

١٧. الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب ، تحقيق: مأمون بن محيي الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٦م)

- الفيومي ، احمد بن محمد بن علي الحموي أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ)
١٨. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، المكتبة العلمية ، (بيروت – د.ت) .
- القفطي ، جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف(ت٦٢٤هـ/١٢٢٦م)
١٩. انباء الرواة على انباء النحاة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١ ، المكتبة المصرية ،(بيروت – ٢٠٠٤م)
- القلقشندي ، احمد بن علي(ت٨٢١هـ/١٤١٨م)
٢٠. صبح الاعشى في صناعة الانشا ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ،(بيروت – د.ت) .
- ابن ماكولا ، ابو نصر علي بن هبة الله(ت٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م)
٢١. الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والالقاب ، تحقيق : نايف عباس ، دار الكتاب الاسلامي ،(القاهرة – د.ت)
- الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)
٢٢. الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، تحقيق: سمير مصطفى ، ط١ ، المكتبة العصرية ،(بيروت – ٢٠٠٠م) .
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١هـ/١٣١٢م).
٢٣. لسان العرب، ط١، دار الفكر، (بيروت – ١٣٠٠هـ).
- الهروي , ابو منصور محمد بن احمد الازهري (ت٣٧٠هـ/٩٨١م)
٢٤. تهذيب اللغة , تحقيق : محمد عوض مرعب , دار احياء التراث العربي , (بيروت – ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م) .
- الحموي ، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)
٢٥. معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ،(بيروت – ١٩٧٩م).

المراجع

- البير حبيب ، مطلق
٢٦. الحركة اللغوية في الاندلس من الفتح العربي حتى نهاية عصر ملوك الطوائف ، المكتبة العصرية ،(بيروت – ١٩٦٧م)

- علي ، جواد
٢٧. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام , دار العلم الملايين ، (بيروت-١٩٧٧م) .
مصطفى ، إبراهيم وآخرون
٢٨. المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، (القاهرة – د.ت) .